

الاستنتاجات

عند إجراء تقييم استراتيجي للعلاقات الدولية والنظام الدولي، فإننا نلاحظ حصول تطورات دولية في هذا المنحى بين الفينة والأخرى، حيث يمكن ملاحظة تعاظم دور قوى صاعدة جديدة تفرض نفسها على السياسة الدولية، ففي الوقت الذي يرى فيه بعض المختصين أفولاً واضحاً لمنظمة التجارة الدولية باضطراب الزمن يقابله تصدع واضح في حلف الناتو بسبب أزمة الهوية والانتماء وما شابه، ناهيك عن عجز دولي لاستيعاب جميع المواقف الدولية داخل منظومة الأمم المتحدة، فإن العالم يسير اليوم باتجاه الحاجة الماسة لتعاون دولي جديد في ظل مؤسسات موازية بالقوة لتفعيل نظام التوازن الدولي، ولعل وجود منظمة شنغهاي قد يمثل المرتكز الرئيسي لذلك التوازن من خلال تعضيد مواقف أعضائها لاسيما في القضايا الدولية ذات البعد الاستراتيجي، وتنمي من مصالحهم المشتركة، وتطور مسألة التعاون الاقليمي في شتى المجالات السياسية، او الامنية او الاقتصادية او ما شاكل ذلك، ويشير البعض الى ان الدول الفاعلة داخل المنظمة تهدف الى تكوين منطقة عازلة في اسيا الوسطى تشكل مجالا حيويًا مهمًا لمصالحها الاستراتيجية. وعلى الرغم من التكهّنات الدولية المتتالية وما رافقها من تنامي الدور الاقليمي وحتى الدولي لمنظمة شنغهاي، فإننا لم نلمس تطوراً واضحاً لمستوى التأثير الاستراتيجي للمنطقة من الناحية السياسية او الامنية بالشكل الذي يعطي انطباعاً لدى المتلقي بان عمل تلك المنظمة بدأ بالتأثير فعلياً في العلاقات الدولية، لذلك يسعى القائمون على المنظمة بالتوسع بشكل عمودي داخل هيكلية المنظمة نفسها من خلال تأسيس صندوق تنمية، وكذلك بنك يكونان تابعين للمنظمة، ناهيك عن رؤية أخرى تتضمن تعضيد نادي الطاقة الذي من المؤمل أن يصبح الأداة الحقيقية الذي يتكفل بموضوع ادارة سياسات الطاقة بين الدول الأعضاء داخل المنظمة. من ناحية أخرى، فإن دولاً أخرى ترغب في الانضمام للمنظمة، ليس لانها قوة حقيقية يمكن الاتكاء عليها في مواجهة المد الغربي بل جاءت رغبته في الانضمام كرد فعل للسياسة الغربية التي تعتمد التسوية والمماطلة في مسألة قبول اعضاء جدد للناتو، وهذا الحال ينطبق على تركيا التي أرادت عام 2013 الانضمام للمنظمة كردة فعل للتباطؤ الغربي وحلف الناتو. وعلى وفق ما تقدم جميعاً، فإنه من الممكن للمنظمة أن تؤدي دوراً محورياً في حال توحد رؤى ومواقف الشركاء الاسيويين لاسيما في ظل التقلبات السياسية المتوالية للنظام الدولي بصورة عامة، وتراجع الدور العالمي لمنظمة الأمم المتحدة بمرور الزمن.

وواعداً في اسيا الوسطى، ولديها خطط مستقبلية طموحة في مجال الاستثمار في البنى التحتية وتطوير الشبكات الخاصة بالموصلات وتحفيز التجارة المتبادلة مع الدول المحيطة، ناهيك عن ان الهند تعد شريكاً استراتيجياً للصين رغم الخلافات الحدودية بينهما في مناطق التبت وغيرها، لذلك فهي تحاول تأجيل حسم تلك الخلافات بسبب خلافاتها الحدودية مع الباكستان بسبب قضية كشمير، ولعل ذلك يبرر التخوف الهندي من التقرب الباكستاني للصين، وهذا ما لاحظناه مؤخراً من انخفاض مستوى حدة التنافس الباكستاني مع الهند. [23]

وفي هذا السياق فإن علاقة الصين مع الهند اقتصادياً تعد علاقة راسخة ومتنامية ومن ثمّ فهي علاقة متنامية مع دول اسيا الوسطى اقتصادياً، وعلى وفق تلك الاعتبارات لا يمكن تجاهل منظمة شنغهاي للتعاون من قبل الهند في وقت ترى فيه الصين تندمج بصورة فعالة داخل المنظمة، وتلحظ التعاون الكبير بين روسيا والباكستان، وعلى ذلك فإن الهند تنظر للمنظمة برؤية مشوبة بالقلق والحذر في آنٍ واحد، ولكنها في الوقت ذاته تجد فيها احدى الوسائل الاقتصادية والسياسية في عملية ادارة علاقاتها مع الدول الواقعة في منطقة اسيا الوسطى، ويرى المختصون ان وجود الهند والباكستان داخل المنظمة أمرٌ من شأنه أن يقوض تحالفهما شبه الاستراتيجي مع واشنطن، ويمنع بذلك تدخلها في شؤون المنطقة [24]. وفي الوقت ذاته يرى الروس ان انضمامهم الى منظمة شنغهاي واشترائهم فيها يمكن ان يؤدي الى تعزيز تجربة التكامل مع أوراسيا لاسيما بعد قمتي شنغهاي وبريكس اللتين عملتا على تخفيف حدة العقوبات الغربية على الاقتصاد الروسي وفتحت الطريق واسعا أمام كثير من دول الاتحاد السوفيتي السابق في الدخول والانضمام للاتحاد الاقتصادي في اوراسيا [25]، كذلك فهم يعتقدون ان تزعهم للمنظمة او وجودهم فيها في الاقل، فضلاً عن مجموعة بريكس، تعد عملية تدشين لقوة المنظمة في مواجهة الفعلية مع الغرب، وان توسيع المنظمة سيعمل على انتقالها الى مستوى جديد من افاق التعاون، بوصفها ان المنظمة هي المحفل الرئيسي الدولي متعدد الجوانب الاقتصادية الامنية السياسية الثقافية وغيرها.

ونتيجة لما تقدم فإننا نستطيع القول إن التفاهات والمصالح الاستراتيجية بين الدول الاعضاء من جهة، وبينها وبين المنظمة من جهة أخرى، هي أمور أدت الى تنامي دور المنظمة بمرور الزمن، وجعلت منها مؤسسة أمنية يمكن الاتكاء عليها لمواجهة المد الغربي المثير للمخاوف. [26]

الهوامش

الموقع <https://www.alraiah.net> توقيت النشر الساعة

12:15.

[12] للمزيد من التفاصيل ينظر: مشاور صيفي, روسيا والصين

ومنظمة شنغهاي للتعاون, أي شراكة استراتيجية؟, مجلة

وحدة البحوث في تنمية وإدارة الموارد البشرية, العدد الثاني,

المجلد الثامن, تونس, 2017, ص 35 وما بعدها.

[13] المصدر السابق, ص 34.

[14] للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الحق دحمان, التحالف

الشرقي المقبل: منظمة شنغهاي للتعاون والتوجه نحو

العالمية, مجلة سياسات عربية, العدد 12, 2015, ص 102.

[15] للمزيد من التفاصيل ينظر: سعد عبيد السعدي, فاضل عبد

علي, علاقة منظمة شنغهاي للتعاون بالمنظمات والاحلاف

الاخرى, مجلة العلوم السياسية, العدد 122, 2018, ص 231

وما بعدها.

[16] كاظم الموسوي: منظمة شنغهاي للتعاون, مواقف

وسياسات, صحيفة الصين بعيون عربية الالكترونية بتاريخ

12-1-2012, الموقع

<https://www.chinainarabic.org>

منذ تشكيلها في العام 2001,

[17] الموسوعة الحرة, ويكيبيديا.

[18] للمزيد من التفاصيل حول القوة الاقتصادية لدول المنظمة

ينظر: د. يوسف عبد العزيز محمود وآخرون, دور منظمة

شنغهاي للتعاون في انهاء حالة الاحادية القطبية وانهاء

الأزمة السورية, مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات

العلمية, سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية, العدد الخامس,

المجلد 2014, 36, ص 301 وما بعدها.

[19] عادل السنهوري, حرب الكبار الجديدة بعد كورونا, صحيفة

البيان الاماراتية, العدد 678, 2020-5-22.

[20] كارينا فايز ولينا, منظمة شنغهاي للتعاون: آفاق التوسعة

ومتطلبات المستقبل, مركز الخليج للدراسات, 2014-4-21,

الموقع

<https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2014/04/>

201442161534658601.html

[21] P. Khanna (2010) 'Central Asia's New Silk

Roads', The New York Times, 12 Augus

[22] Jenmin Jibao (2013) 'Chinese president raises

proposal on SCO cooperation', 14 September

[1] محمد حسين كاظم, منظمة شنغهاي للتعاون- دراسة في اطار

القانون الدولي, رسالة ماجستير مقدمة الى كلية القانون

جامعة بغداد, 2019, ص 5.

[2] عماد عبد المهدي, اهمية انضمام العراق لمنظمة شنغهاي,

مقال مكتوب على صحيفة الصباح الجديد بتاريخ 17-5-

2017 <http://newsabah.com/newspaper> 125584

[3] د سامر مؤيد عبد اللطيف وآخرون, دور المنظمات الدولية في

مكافحة الارهاب الرقمي, مجلة رسالة الحقوق, السنة

العاشرة, العدد الثاني, كربلاء, 2013, ص 54-60.

[4] للمزيد من التفاصيل حول اهداف المنظمة الدولية, الامم

المتحدة, ينظر: د. فخري رشيد مهنا, د. صلاح ياسين داود,

المنظمات الدولية, مكتبة السنهوري, طبعة جديدة في بيروت,

2013, ص 61 وما بعدها.

[5] للمزيد من التفاصيل حول التعاون والتكامل بين المنظمات

الدولية والاقليمية ينظر: عمر حمد كردي, بشير سبهان احمد,

التكامل بين قرارات المنظمات العالمية وقرارات المنظمات

الاقليمية, مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية, العدد

28, المجلد الثامن, 2019, ص 22 وما بعدها.

[6] راشد عليموف, دور منظمة شنغهاي للتعاون في مواجهة

تهديدات السلم والأمن, وقائع الأمم المتحدة, منشور على

موقع الامم المتحدة

19949/https://www.un.org/ar/chronicle/article

5 آب (أغسطس) 2020 GMT 08:09:16.

[7] المصدر السابق, ص 25.

[8] كيفين وانكينز, مدير فريق اعداد تقرير التنمية البشرية لعامي

2007-2008, برنامج الأمم المتحدة للتنمية, نيويورك, isbn-

97892116260071-undp—www.un.org.

[9] للمزيد من التفاصيل حول الفارق بين المنظمتين ينظر: احمد

فاضل جاسم, سمية كامل حسين, المنظمات الاقليمية في بلدان

العالم الثالث واثرها في الاصلاحات السياسية والاقتصادية,

مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية, العدد 5

2020, ص 5.

[10] د. احمد علو, منظمة شنغهاي... بين تحالف المصالح

وصراع الحضارات, منشورات مجلة الجيش الالكترونية,

العدد 293, تاريخ 5-11-2009

[11] د. فرج ممدوح, منظمة شنغهاي للتعاون, الاهداف المعلنة

والخفية, صحيفة الراية الاسبوعية, بتاريخ 25-12-2019,

- احمد فاضل جاسم, سمية كامل حسين, المنظمات الاقليمية في بلدان العالم الثالث واثرها في الاصلاحات السياسية والاقتصادية, مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية, العدد 5, 2020.
- د. احمد علو, منظمة شنغهاي... بين تحالف المصالح وصراع الحضارات, منشورات مجلة الجيش الالكترونية, العدد 293, تاريخ 5-11-2009
- د. فرج ممدوح, منظمة شنغهاي للتعاون, الاهداف المعلنة والخفية, صحيفة الراية الاسبوعية بتاريخ 25-12-2019, الموقع <https://www.alraiah.net> توقيت النشر الساعة 12:15.
- مشاور صيفي, روسيا والصين ومنظمة شنغهاي للتعاون, أي شراكة استراتيجية؟, مجلة وحدة البحوث في تنمية وإدارة الموارد البشرية, العدد الثاني, المجلد الثامن, تونس, 2017.
- عبد الحق دحمان, التحالف الشرقي المقبل: منظمة شنغهاي للتعاون والتوجه نحو العالمية, مجلة سياسات عربية, العدد 12, 2015.
- كاظم الموسوي: منظمة شنغهاي للتعاون, مواقف وسياسات, صحيفة الصين بعيون عربية الالكترونية بتاريخ 12-1-2012, الموقع <https://www.chinainarabic.org>
- منذ تشكيلها في العام 2001, الموسوعة الحرة, ويكيبديا.
- عادل السنهوري, حرب الكبار الجديدة بعد كورونا, صحيفة البيان الاماراتية, العدد 678, 22-5-2020.
- كارينا فايزولينيا, منظمة شنغهاي للتعاون: أفاق التوسعة ومتطلبات المستقبل, مركز الخليج للدراسات, 21-4-2014, الموقع <https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2014/04/201442161534658601.html>
- محمد مرسي عطوان, منظمة شنغهاي والدور الباكستاني الهندي المقترض, مجلة سياسة دولية, العدد 1145, 2018.
- أبعاد ودلالات قمتي بريكس وشنغهاي في التفاعلات الدولية, مقال منشور على موسوعة العراق الالكترونية, 10907/<https://rawabetcenter.com/archives>
- الثالث عشر من شهر اب, 2015
- [23] Blank, S. (2005). Natural allies?: Regional Security in Asia and Prospects for Indo-American Strategic Cooperation. DIANE, pp. 53-56
- [24] محمد مرسي عطوان, منظمة شنغهاي والدور الباكستاني الهندي المقترض, مجلة سياسة دولية, العدد 1145, 2018, ص34.
- [25] أبعاد ودلالات قمتي بريكس وشنغهاي في التفاعلات الدولية, مقال منشور على موسوعة العراق الالكترونية, 10907/<https://rawabetcenter.com/archives> - 13 أغسطس, 2015
- 2015-635750647635121016-512
- [26] أشرف الصباغ, شنغهاي وبريكس في مواجهة القطبية الأمريكية والحفاظ على الأمن الدولي, مقال منشور على ار تي الروسي الصادر باللغة العربية, تاريخ النشر: 06.07.2015 | GMT 12:03 ,

المصادر والمراجع

أولا- قائمة المصادر العربية

- محمد حسين كاظم, منظمة شنغهاي للتعاون- دراسة في اطار القانون الدولي, رسالة ماجستير مقدمة الى كلية القانون جامعة بغداد, 2019.
- عماد عبد المهدي, اهمية انضمام العراق لمنظمة شنغهاي, مقال مكتوب على صحيفة الصباح الجديد بتاريخ 17-5-2017 <http://newsabah.com/newspaper/125584>
- د سامر مؤيد عبد اللطيف و اخرون, دور المنظمات الدولية في مكافحة الارهاب الرقمي, مجلة رسالة الحقوق, السنة العاشرة, العدد الثاني, كربلاء, 2013.
- عمر حمد كردي, بشير سبهان احمد, التكامل بين قرارات المنظمات العالمية وقرارات المنظمات الاقليمية, مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية, العدد 28, المجلد الثامن, 2019.
- راشد عليموف, دور منظمة شنغهاي للتعاون في مجابهة تهديدات السلم والأمن, وقائع الأمم المتحدة, منشور على موقع الامم المتحدة
- 19949/<https://www.un.org/ar/chronicle/article>
- . 5 آب (أغسطس) 2020 (GMT 08:09:16)

- أشرف الصباح، شنغهاي وبريكس في مواجهة القطبية الأمريكية والحفاظ على الأمن الدولي، مقال منشور على ار تي الروسي الصادر باللغة العربية، تاريخ النشر: 06.07.2015 | GMT 12:03 .
- سعد عبيد السعدي، فاضل عبد علي، علاقة منظمة شنغهاي للتعاون بالمنظمات والاحلاف الاخرى، مجلة العلوم السياسية، العدد 122، 2018.
- يوسف عبد العزيز محمود وآخرون، دور منظمة شنغهاي للتعاون في انهاء حالة الاحادية القطبية وانهاء الأزمة السورية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، العدد الخامس، المجلد 36، 2014.
- د. فخري رشيد مهنا، د. صلاح ياسين داود، المنظمات الدولية، مكتبة السنهوري، طبعة جديدة في بيروت، 2013.

ثانيا- قائمة المصادر الاجنبية

- 1-P. Khanna (2010) 'Central Asia's New Silk Roads', The New York Times, 12 Augus.
- Jenmin Jibao (2013) 'Chinese president raises proposal on SCO cooperation', 14 September.
 - Blank, S. (2005). Natural allies?: Regional Security in Asia and Prospects for Indo-American Strategic Cooperation.
 - isbn-برنامج الأمم المتحدة للتنمية، نيويورك 97892116260071-undp—www.un.org.